



**تقييم كفاءة توظيف الودائع في الاستثمار المصرفي-دراسة تطبيقية في المصارف التجارية العراقية الخاصة
للفترة 2017-2021**

**Assessment of the Efficiency of Private Commercial Banks Deposit Employment in
Banking Investment - case study of Iraq for the period**

2017-2021

<https://doi.org/10.29124/kjeas.1651.28>

م. د. ياسر عمار عبدالحميد⁽²⁾

م. مروان عبد الرسول حمودي⁽¹⁾

Yasser Ammar Abdulhameed⁽²⁾

Marwan Abdel Rasool Hammoodi⁽¹⁾

yaa1s2@uoanbar.edu.iq

marwanhamoddi@uoanbar.edu.iq

كلية الإدارة والاقتصاد /جامعة الانبار

م. م. اكرم خاشع بديوي⁽³⁾

Akram Khashea Bediwi⁽³⁾

akram.bdewi@uoanbar.edu.iq

رئاسة الجامعة /جامعة الانبار

المخلص:

يهدف البحث إلى تقييم كفاءة توظيف الودائع المصرفية على وظيفتي الاستثمار والقروض المصرفية للفترة من 2017 إلى 2021، وشملت عينة البحث 19 مصرفاً تجارياً خاصاً مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وتمّ جمع البيانات من تقارير القوائم المالية المنشورة في سوق العراق للأوراق المالية. واستعمل في تحليل البيانات نظام (Panel Least Squares)، وتوصّل البحث إلى عدم وجود تأثير ذي دلالة إحصائية بين الودائع والاستثمار والقروض المصرفية، واوصى البحث التأكيد على مساهمة المصارف التجارية في التنمية الاقتصادية للبلاد من خلال التنوع في الاستثمارات في شتى القطاعات مما ينعكس على زيادة الأرباح للمصارف وتحقيق الانتعاش الاقتصادي.

الكلمات الافتتاحية: الودائع ، الاستثمار المصرفي ، القروض المصرفية

Abstract :

The research aims to evaluate the efficiency of employing bank deposits on the functions of investment and bank loans for the period from 2017 to 2021. The research sample included

19 private commercial banks listed on the Iraq Stock Exchange, and data was collected from financial statement reports published on the Iraq Stock Exchange. The Panel Least Squares system was used to analyze the data, and the research concluded that there is no statistically significant effect between deposits, investment, and bank loans. The research recommended emphasizing the contribution of commercial banks to the economic development of the country through diversification in investments in various sectors, which is reflected in Increasing profits for banks and achieving economic recovery

Keywords: Deposits , Investment banking, Bank loans

المقدمة

يمثل الجهاز المصرفي حلقة وسطية مهمة بين المدين والدائن، كونه يعتبر من الحلقات التمويلية المهمة للنشاط الاقتصادي سواء اتخذ التمويل الشكل الاستهلاكي او الاستثماري، ويحقق الجهاز المصرفي اهدافه بالاعتماد على الية منح القروض واستردادها عند الاستحقاق او ما تعرف بالعملية الائتمانية (عبد الجبار وسعيد، 2016)، لذلك ينبغي الاهتمام بالأداء المصرفي وتعزيز قدراته في مواجهة الأزمات المالية (سعيد ومجدولين، 2023)، وتؤكد العديد من الدراسات على أهمية الاستثمار في القطاع المصرفي لما له من دور في رفع معدلات النمو الاقتصادي، والقضاء على الفقر والبطالة ورفع مستوى المعيشة (سعيد ومجدولين، 2023)، وركز البحث على المصارف التجارية لكونها من المؤسسات المؤثرة في النشاط الاقتصادي، من خلال تأثيرها في عرض النقد، الاستهلاك والاستثمار. لذلك لا بد من توضيح مسالة مهمة وهي انه ومن خلال العملية الائتمانية، يكون هدف المصارف التجارية تحقيق الأرباح وهي من اهدافها الأساسية كمؤسسة ربحية تتعامل بأموال الغير من خلال الودائع، وبالمقابل تمنح القروض لأطراف أخرى. وعليه من الضروري توضيح الدور الذي تلعبه هذه المصارف كمؤسسات مالية وسيطة: (عبد الجبار وسعيد، 2016)

1. تُعدّ من أكثر المؤسسات المالية تأثيراً في عرض النقد
2. هدف هذه المؤسسات الربح بالدرجة الاولى
3. سحب الودائع الجارية ممكن في أي لحظة

1- منهجية البحث :

1-1: مشكلة البحث:

تعاني المصارف التجارية العراقية سوء في إدارة مصادر تمويلها، اذ ان نشاطها يُعدّ نشاطاً تقليدياً ومهماً كونها تستلم الودائع بأنواعها من الجمهور ، وهذا يزيد من حجم الودائع في خزائنها ، ممّا يعني افتراضاً زيادة حجم الاستثمارات المصرفية والقروض المصرفية الممنوحة من قبل المصارف إلى الجهات التي تحتاج هذه الأموال ، هذا ينعكس بالنتيجة على عوائد المصرف السنوية. وأنّ عملية الاستثمار من المشاكل التي تعاني منها إدارة المصارف بمختلف أشكالها، والإشكالية التي يعمل بها هذا البحث على معالجتها هي من خلال السؤال الاتي:

ما مدى فعالية المصارف التجارية العراقية في توظيف الودائع في الاستثمار والقروض المصرفية؟

2-1: أهمية البحث: تتبع أهمية البحث من :

- 1- أهمية المصارف التجارية التي تُعدّ من المؤسسات المؤثرة في النشاط الاقتصادي، وذلك من خلال تأثيرها في عرض النقد، الاستهلاك والاستثمار وكذلك في منح القروض.
- 2- يتناول البحث المصارف التجارية التي تُعدّ من المؤسسات المالية المهمة والأساس في النمو الاقتصادي للبلد لأنها وسيط بين أموال المدخرين والطالب لهذه الأموال (المقترضين) واستثمارها في قنوات استثمارية عدة .
- 3- قد يفيد البحث إدارات المصارف التجارية على توظيف الودائع في أفضل قنوات الاستثمارية .
- 4- يسهم هذا البحث في فتح المجال أمام دراسات مستقبلية حول موضوع تنمية الودائع وتطوير سبل توظيفها.

3-1: أهداف البحث:

- 1- تقييم كفاءة توظيف الودائع المصرفية على وظيفتي الاستثمار والقروض المصرفية للمصارف التجارية العراقية للمدة من 2017 إلى 2021 .
- 2- معرفة وبيان علاقة الارتباط واثـر مؤشـرات توظيف الودائع ومؤشرات الاستثمار المصرفي والقروض للمصارف عينة البحث.
- 3- اجراء مقارنة بين المصارف التجارية العراقية (عينة البحث) بشكل سنوي من اجل معرفة مدى استثمار هذه المصارف للودائع المودعة لديها.
- 4- التعرف على مفهوم وأهمية الودائع والاستثمار والقروض المصرفية.

4-1: فرضية البحث :

يقوم البحث على فرضية رئيسية تنبثق منها مجموعة من الفرضيات الفرعية وهي :-

(يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية بين حجم الودائع والاستثمار المصرفي والقروض المصرفية)

- 1- يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية بين حجم الودائع والاستثمار المصرفي
- 2- يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية بين حجم الودائع والقروض المصرفية .

5-1: حدود البحث :

- 1- الحدود الزمانية : من 2017 إلى 2021
- 2- الحدود المكانية : المصارف التجارية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية .

2-الاطار النظري :

1-2: الودائع المصرفية:

2-1-1: مفهوم الودائع المصرفية وأهميتها:

يتطلب تطور النظام المصرفي تطوير الخدمات المصرفية لهذا القطاع والمتمثلة في عمليات الإيداع، والتي تشكل قاعدة الموارد للبنوك التجارية. في حين تتزايد حاجة المواطنين للاستثمار طويل الأجل للأموال في الودائع المصرفية. وعلى الرغم من تباين دور الودائع بمرور الوقت، إلا أنها تظل مصدراً مهماً للأموال بالنسبة للبنوك في البلدان جميعها، ومنها البنوك التجارية، كذلك تُعدّ الشكل الرئيس للتمويل المصرفي وتلعب دوراً مهماً في هيكل التمويل الإجمالي للاقتصاد (Alabina et al,2019: 1160) و (Allen et al, 2015:2). والوديعة اصطلاحاً هي استحقاق جائز التصرف متمولاً او في ما معناه تحت يد مثله او هي توكيل على حفظ مال (الصيفى واخرون،2010: 203). وورد تعريف الوديعة في القانون التجاري العراقي رقم 30-لسنة 1984 بأنه (عقد يخول بمقتضاه المصرف تملك النقود المودعة فيه والتصرف فيها بما يتفق ونشاطه المهني مع التزامه برد مثلها للمودع)، وعرفت بانها (تلك المبالغ المصرح بها في اية عملة كانت والمودعة لدى المصرف والواجبة التأييد عند الطلب أو بعد انذار أو في تاريخ استحقاق معين) (الجبوي،2019: 157). وتمثل الودائع المصرفية مصدر تمويلي خارجي مهم لدى المصارف التجارية ورئيس لتمويل العمليات الاستثمارية، وتُعدّ الودائع إحدى المؤشرات المهمة لقياس مدى ثقة الزبائن بالمصرف، وتعرف الودائع المصرفية (بأنه اتفاق يقوم بموجبه المودع بإيداع مبلغ من المال من خلال احدى وسائل الدفع ويلتزم المصرف برد هذا المبلغ عند الطلب او عند حلول أجله مع التزامه بدفع فوائد على قيمة الوديعة) (طه، المخرم،2023: 387).

إنّ أموال المصرف في معظمها ودائع تحت الطلب، الا انه يلاحظ ان الودائع بأخطار ولأجل ودائع التوفير تشكل جانباً مهماً من ودائع المصرف وهي ودائع تتصف بالثبات والاستقرار، ويلاحظ أنّ توزيع الودائع الجارية على عدد كبير من الزبائن يعطي للمصرف أماناً من ناحية عدم السحب كل تلك الودائع في وقت واحد (حنفي،2007: 339)، وللودائع أهمية كبيرة في مجالات عدّة وهي: (طالب،حسن،2022: 100)

- 1- تُعدّ الودائع من مصادر التمويل الرخيصة مقارنة مع راس المال والاحتياطيات وذلك لاعتماد المصرف عليها في تمويل استثماراته.
- 2- تمثل الودائع طريقة مناسبة وذلك من أجل الحد من الضغوط التضخمية، لأنها تمثل استقطاع جزء من الدخل الذي يمكن التصرف به في شراء السلع والخدمات.
- 3- تعد الودائع من اقدم الخدمات المصرفية التي تقدمها المصارف والتي يمكن سحبها من قبل الزبون ويمكن استعمالها ايضاً في تسديد التزاماته المالية.
- 4- تقدّم عائد مجزي للمودع وبما يتناسب مع حجم الوديعة فضلاً عن أنّها توفرّ عنصر الأمان عندما يتمّ إيداعها في مصارف ذات سمعة مصرفية جيدة

2-1-2: أنواع الودائع المصرفية: الودائع ذات أهمية لأنها شريان الحياة للمصارف والمصدر الرئيس للمال. إذ تمثل أكثر من 90% من إجمالي المطلوبات وهي الأقل تكلفة وهي من بين المصادر الأكثر خصوبة للمال ويمكن أن تتخذ الودائع المصرفية ثلاثة أشكال رئيسية: (Haddawee & Flayyih, 2020:227) (الجبوي،2019: 158)

1- الودائع الجارية: تقوم جهة معينة (الافراد، الشركات) بإيداع الأموال لدى البنك، ويمكن سحبها في أي وقت يرغب فيها المودع بسحب الوديعة. والودائع الجارية معروفة بالحركة المستمرة، ولا تدفع عنها فوائد من قبل المصرف

والمصرف لا يستطيع التصرف فيها الا لفترات محدودة إذ إنَّ عليه أن يكون مستعدا دوما لتلبية طلبات السحب من هذه الودائع.

2-الودائع الادخارية: هي اتفاقيات بين الزبون والمصرف إذ يقوم الزبون بإيداع مبلغ من المال مقابل فوائد بقدر ما يمتلكه من أموال لدى المصرف ويحق السحب دون إشعار مسبق للمصرف، وهذه الودائع تخصّ صغار المودعين من : اصحاب الدخل المحدود وربات البيوت وطلبة المدارس الذين يحاولون تجميع ما يفيض عن حاجاتهم الاستهلاكية من أجل مواجهة التقلبات المستقبلية.

3-الودائع الآجلة: في هذا النوع من الودائع تدفع عنها الفوائد ، ويُمنح المصرف المرونة لاستثمار أمواله مع نية أن هذه الوديعة لا يمكن سحبها قبل الموعد المحدد إلا بشروط وفي حالات طارئة . وهناك تقسيمات اخرى للودائع كالودائع اهلية ، الودائع الحكومية ، الودائع للقطاع المختلط

2-1-3: طرائق قياس توظيف الودائع المصرفية:

هناك عدة طرائق لقياس حجم توظيف الودائع نذكر منها الاتي: (هندي، 2010: 430)(حنفي، 2007: 338)

1-نسبة القروض والسلفيات بالودائع: تُعدّ هذه العلاقة مؤشرا سليما لقياس نشاط المصرف، وذلك فيما يتعلّق بقدر ما يزود به المجتمع من أموال في صورة قروض وسلفيات بالنسبة للانتماء والذي يحصل عليه، وتحسب من خلال:

$$\text{نسبة القروض والسلفيات بالودائع} = \frac{\text{القروض والسلفيات}}{\text{الودائع}} * 100$$

2-نسبة الاستثمارات بالودائع: وهي مقياس لمدى توظيف المصرف للودائع ، وذلك للحكم على طبيعة سياسة المصرف ، وهل هي سياسة توسّعية او انكماشية ولذلك يضاف إلى القروض والسلفيات كافة اوجه الاستعمال الاخرى لأموال المصارف ، والتي تشمل محفظة الأوراق المالية واذون الخزانة والأوراق التجارية المخصومة ، وتحسب من خلال :

$$\text{نسبة الاستثمارات بالودائع} = \frac{\text{الاستثمارات}}{\text{الودائع}} * 100$$

3-نسبة توظيف الودائع : يقصد بها نسبة الاستثمارات إلى مجموع الودائع، وهذه النسبة تقيس مدى الكفاءة في توظيف الودائع في استثمارات يتولد عنها عائد ، ويتمّ حسابها من خلال :

$$\text{نسبة توظيف الودائع} = \frac{\text{القروض} + \text{الاوراق المالية}}{\text{الودائع}} * 100$$

3-الاستثمار المصرفي:

3-1: مفهوم الاستثمار المصرفي:

يختلف مفهوم الاستثمار من الناحية المحاسبية عنه من الناحية المصرفية والاقتصادية ويعرف الاستثمار من وجهة النظر المحاسبية والذي يمثّل النفقات كلها التي تؤدي إلى إنتاج او خلق ايرادات في المستقبل، وعرفه (طوطاح) بأنه (مجموع النفقات والمصروفات المنتجة للإيرادات عبر مدة زمنية طويلة مثل الدخول المتحققة والخاصة باسترجاع النفقات)(الحسيني، 2010: 125). ومن الناحية المصرفية فقد عرّفه (Gangadhar&babu) بأنه (شراء اصول

مالية او حقيقية منتجة للدخل من قبل الشركات او أفراد مستثمرة مقابل تحمل مخاطرة خلال مدة الاستثمار المستقبلي)(
3: Gangadhar&babu,2006)، ومن الناحية الاقتصادية هو تخصيص جزء من الأموال لتوظيفها في الأصول
المالية لمدة من الزمن بهدف الحصول على تدفقات نقدية في المستقبل لمواجهة الزيادة في معدل التضخم وتغطية
المخاطر المصاحبة لتدفقات الأموال، والاستثمار هو تخصيص جزء من الأموال لغرض توظيفها في الموجودات المالية
لمدة زمنية معينة لغرض الحصول على تدفقات نقدية في المستقبل لمواجهة الزيادة في التضخم وتغطية المخاطر التي
تصاحب التدفقات النقدية والاستثمار . وعليه يعرف الاستثمار بأنه تخلي الفرد عن امواله لمدة زمنية معينة من اجل
الحصول على تدفقات نقدية مستقبلية (أبو الرب واخرون،2002 : 76)

2-3: أدوات الاستثمار المصرفي: تستثمر المصارف اموالها سواء أكانت ممتلكة أم غير ممتلكة في استثمارات عدة
منها: (الربيعي،2010: 10) (Ruhani et al ,2018 :599)

- 1- أدوات الاستثمار قصيرة الاجل: وتشمل
 - اذونات الخزينة: وهي اداة ائتمان قصيرة الاجل تصدرها الحكومة للراغبين في شرائها من المستثمرين سواء كانت مؤسسات مالية أم افراد اذ يحصلون على خصم من قيمتها الاسمية او سعر فائدة محددة.
 - اوراق تجارية: هي مستند غير موثق صادر من المدين لأمر الدائن، أي سندات أذنيه غير مضمونة تشبه اذونات الخزينة إلا أنها صادرة من قبل الشركات كبيرة ذات شهرة وسمعة مالية بدلا من الحكومة بهدف الحصول على حاجاتها من التمويل قصير الأجل.
 - القبولات المصرفية: هي أوراق تجارية قصيرة الأجل يمكن ان تكون مصدرا مهما للتمويل وتستعمل غالبا لتسوية الشراء الخارجي بالاتفاق مع المستورد والمصرف.
 - القروض تحت الطلب: هي قروض التي تمنحها المصارف والمؤسسات المالية لبعض المتعاملين بالأوراق المالية في اسواق المال، وهي تحمل اسعار فائدة منخفضة جدا ومدتها قصيرة قد لا تتجاوز يوما او يومين.
 - شهادات الإيداع: هي ايصال تطرحه المصارف تثبت لحامله بأنه قد أودع مبلغا معيناً لمدة محددة وبفائدة معلومة ويمكن لحامله الاحتفاظ به حتي تأريخ الاستحقاق ويمكن بيعها في السوق الثانوي لكي يوفر ارصدة سائلة لمواجهة الالتزامات المالية.

- 2-أدوات الاستثمار طويلة الأجل : وتشمل
 - الأسهم: وهي تمثل صكوك ملكية طويلة الأجل، ولا يحق المطالبة بأرباح إلا إذا قرّرت الجهة المصدرة للأسهم ذلك ، وتعرف بأنها ورقة مالية تثبت حق ملكية الشركة أو حصّة او جزء من دخل موجوداتها، أيّ تمثل حقوق ملكية طويلة الأجل للمؤسسات المصدرة لها وليس لها تأريخ استحقاق وتتكون من الاسهم العادية والاسهم الممتازة.
 - السندات: هي عقد طويل الأجل تصدره الشركات او الحكومات ، وطبقا لهذا العقد يقبل المقترض ان يدفع قيمة السند مع الفوائد المستحقة في تواريخ محددة لحامل السند ويحمل السند قيمة اسمية وتاريخ استحقاق معين ومعدل فائدة محدد.

4- القروض المصرفية:

4-1: مفهوم القروض المصرفية :

تُعرف بأنها تسهيلات ائتمانية مباشرة تمنح إلى زبائن المصرف من خلال اتفاق بين المصرف وطالب القرض والذي بموجبه يقوم المصرف بإقراض الزبون مبلغاً معيناً من المال لمدة معينة بالمقابل يسترجع الزبون مبلغ القرض مع الفوائد والعمولات (غبار وفتيحة، 2015 : 89) وتعتمد عملية منح القرض على المصالح المتبادلة بين المقرض والمقترض والتي تبنى على توافق الرغبات والحاجات بين من تتوافر لديه الأموال ومن يحتاجها (وفاء، 2019: 45). وتتميز القروض المصرفية بخصائص عديدة منها (بو الغبرة، ثابت، 2018 : 13)

1- استعمال المنهج العلمي في تقييم أوضاع طالبي الاقتراض وانتقاء صفة الاعتبار الاجتماعي أو الشخصي لدى التقييم.

2- الاعتماد الكامل على المعلومات الموثوقة المتاحة عن المقترضين وأوضاعهم بالسوق من خلال الاستعلام عنهم.

3- الاعتماد على الكشوفات الرسمية لمعرفة حسابات طالب القرض المصرفي سواء أكان داخل المصرف نفسه أم لدى المصارف الأخرى المتعامل معها.

4- الاعتماد على دراسة متكاملة وتحليل متأن للسوق والصناعة التي يعمل بها الزبون.

5- في حالة التمويل متوسط الأجل للموجودات الثابتة يتعين الاعتماد على قائمة التدفقات النقدية المتوقعة للتحقق من كفاية فائض التدفق النقدي المتوقع في المستقبل لسداد أقساط التمويل.

6- التطرق بالحسبان إلى الضمانات التي يتعين ان يوفرها المدين للدائن.

4-2: أهمية القروض المصرفية: تحقق القروض المصرفية أهمية كبيرة على جوانب عدّة وهي:

تُعدّ القروض المصرفية المورد الأساسي الذي تعتمد عليه المصارف من الحصول على إيراداته اذ تمثل الجانب الأكبر من استخداماته ولذلك تولي المصارف التجارية القروض المصرفية عناية خاصة لما تمثله من نسبة كبيرة من أموالها العاملة . (فتيحة، أسماء، 2020: 8)

● أهمية القرض للمصرف :

- أن ارتفاع حجم القروض في القوائم المالية لدى المصارف التجارية يشير إلى ارتفاع حجم الفوائد والعمولات بوصفها مصدر للإيرادات والتي تمكن من دفع الفوائد المستحقة للمودعين .
- تُعدّ القروض المصرفية من العوامل المهمة لعملية خلق النقود والتي تظهر عند زيادة الودائع والنقد المتداول، إذ تلعب القروض دوراً في تمويل القطاعات الاقتصادية المختلفة .
- تساعد القروض تجار الجملة والتجزئة في شراء السلع ثم بيعها نقداً أو بالأجل، أي بمعنى ان القروض تستعمل في عمليات الانتاج والتوزيع والاستهلاك.

● أهمية القرض للاقتصاد: يحقق القرض دوراً رئيساً في زيادة كفاءة تخصيص الموارد الانتاجية في المجتمع وفي مجالات الآتية :

- **الاستهلاك** : يساعد القرض المستهلكين على إعداد خطط إنفاقهم الاستهلاكي خلال مدّة زمنية بالطريقة تحقق لهم أعلى اشباع ممكن خاصتنا اذا احسن استعمال القرض في تسهيلات الائتمانية نافعة.
- **الانتاج** : إنّ السمة الاساسية للإنتاج الحديث هي تركيز رؤوس الأموال ممّا يزيد من حجم المشاريع وكذلك تساعد القروض في استحداث قدر من وسائل الدفع إلى جانب النقود القانونية ممّا يتناسب مع متطلبات الحياة الاقتصادية للمجتمع.
- **اهمية القرض للمقترض** : تكون تكلفة الحصول على القروض من المصارف منخفضة قياسا بتكلفة القروض من مؤسسات مالية اخرى ولاسيما فيما يتعلق بالقروض الطويلة الأجل، ويخفف الاقراض الكثير من الصعوبات التي تواجه الشركات الخاصة الصغيرة و الحديثة في الحصول على القرض الكافي بسبب ضعف الثقة في مركزها الائتماني من الجهات الممولة الاخرى .

5- العلاقة بين توظيف الودائع والاستثمار المصرفي:

يتوقف نوع البنك وتخصصه على العلاقة بين الودائع التي تودع لديه وطريقة استثماره لها. ويمكننا القول إن الجهاز المصرفي للعديد من الدول يتكون في الوقت الحاضر من ثلاثة أنواع من المصارف وهي (المصارف التجارية، المصارف المتخصصة والمصارف الإسلامية) هذا طبعا باستثناء البنك المركزي الذي هو حالة خاصة (بالحاج وفلاح، 2013: 9) في هذا الجزء يحاول الباحثون إيجاد العلاقة بين عملية توظيف الودائع والاستثمار المصرفي لها للمصارف التجارية من خلال ما توصلت اليه الدراسات السابقة،

دراسة اجراها (الحسيني، 2010: 159) لمجموعة من المصارف التجارية في العراق للمدّة من 2000-2008 توصلت إلى إنّ أكبر متوسط حجم ودائع تمّ تحقيقه بين المصارف التجارية مصرف الشرق الأوسط مع أكبر حجم من الاستثمارات. في حين إنّ أقلّ متوسط حجم ودائع تمّ تحقيقه من قبل مصرف بابل مع اقل حجم من الاستثمارات. كما توصل الباحث إلى إنّ حجم الودائع متجه نحو الارتفاع لمدّة نفسها. في حين كانت علاقة الارتباط بين الودائع والاستثمار سلبية للمصارف ككل.

في فلسطين اظهرت النتائج التي توصل اليها (الخليل، 2004: 193) أيضا وجود علاقة عكسية بين الودائع والاستثمارات. ويعزى السبب في ذلك إلى ظروف عدم الاستقرار التي حالت دون التوسع في منح التسهيلات الائتمانية طويلة الأجل ومتوسطة وقصيرة الأجل لأنها تخضع لاعتبارات استراتيجية قائمة على إدارة الاصول والخصوم وإدارة مخاطر السيولة المترتبة على ذلك.

توصلت دراسة (المومني والسروجي، 2007: 140) و (Etab & El-Moslemany, 2020:3) إلى أن المصارف التقليدية تقوم بأنشطة أكثر كفاءة وفعالية لزيادة تشغيل الودائع لديها وتحريكها نحو أفضل الاستثمارات، مما يؤدي إلى الاستغلال الأمثل للسيولة النقدية لديها، و مايعني تحقيق أداء أفضل.

5-العلاقة بين توظيف الودائع والقروض المصرفية:

تُعدّ الودائع المصرفية في أي مصرف تجاري أساس استمراره، فمن خلالها يستطيع المصرف القيام بأعماله المصرفية المختلفة من تمويل واستثمار ومنح القروض وغيرها. وفقا (للحسيني، 2010: 39) تتعلق سياسات المصرف بالقروض

والاستثمارات والنشاطات الأخرى التي يمارسها بصورة سليمة وصائبة، يدل ذلك على كفاءة الإدارة ، فالمصرف الذي يتمتع بسيولة جيدة في الأوقات العصيبة، ما يعني أن لديه خبره وتجارب أكثر، وهذه جوانب مهمة تهتم المودعين. فالتنظيم الجيد والمستقر يُعدّ مؤشراً على ان المعاملات تتمّ بطريقه مرضيه وبشكل دقيق. وقد تكون سياسة الإقراض التي يتبعها المصرف أكثر جاذبيه للأفراد في التعامل مع مصرف معين دون غيره. لكونه يقدم القروض إلى الزبائن في أوقات الحاجة الماسة لها ومن دون شروط قاسية ممّا يجعله يختار المصرف نفسه للإيداع أيضاً. إن ربحية المصارف التجارية مقاسة بمعدل العائد على حقوق المساهمين تتحدّد بمتغيّرات البيئة الداخلية والخارجية (الآتية) المديونية، الودائع، القروض، السيولة، معدل التوظيف، عدد الفروع، عمر المصرف، وسعر فائدة الإقراض والتي تفسّر ما نسبته (69%) من التغيرات في الأرباح ، في حين دراسة(فهد واخرون ،2020: 448) توصّلوا إلى أنّ المصارف التجارية لا تواكب التطورات الحاصلة في المجالات الاستثمارية التي تتفق وتوجهات المجتمع، واعتمادها على موارد محدّدة المتمثّلة بالوظائف التقليدية التي تعرّضه للمخاطر ولا تضمن له الاستمرار وحصوله على الأرباح.

7-الاطار العملي :

حاول البحث إيجاد العلاقة بين المتغير المستقل (الودائع) وأثرها على المتغيرين التابعين (الاستثمار والقروض) للمصارف التجارية العراقية للمدّة ما بين 2017-2021. العينة المستهدفة التي تتكوّن من 19 مصرفاً تجارياً لغرض تقييم كفاءة هذه المصارف في توظيف الودائع في الاستثمار المصرفي والقروض . تمّ جمع البيانات من التقارير المالية المنشورة في سوق العراق للأوراق المالية. وتمّ اختيار 19 مصرفاً في هذا البحث للأسباب الآتية :

- 1- قدم تأسيس هذه المصارف.
- 2- امتلاك إدارات هذه المصارف خبرة إدارية ومالية نتيجة قدم التعامل المصرفي.
- 3- عدم توفر بيانات المصارف التجارية الأخرى.

7-1:الجانب التحليلي للمتغيّرات:

1- حجم توظيف الودائع: تمثل الودائع المصدر الأساس للأموال المتاحة أمام المصارف ، وذلك لأنها تُعدّ الأداة التي تمكن المصارف من منح القروض والاستثمار والتي من خلالها تحقق المصارف الأرباح السنوية ، وتمثل هذه النسبة مدى مقدرة إدارة المصرف على جذب الودائع من الزبائن وهي أيضاً المقياس الفعلي لنجاح المصرف واستعمالها في منح الاستثمارات بأشكالها المختلفة ،ويوضح الجدول رقم(1)نسبة حجم الودائع لدى المصارف التجارية خلال مدّة البحث.

الجدول (1) يوضح حجم التوظيف الودائع للمصارف التجارية للمدّة (2021-2017)

المتوسط %	%2021	%2020	%2019	%2018	%2017	المصرف التجاري	ت
346	424	408	375	295	226	الاتحاد	1
120	205	132	85	81	95	اربيل	2
63	89	52	69	59	48	الاستثمار	3
20	54	22	7	3	12	اشور	4
126	143	116	144	127	99	الاقتصاد	5
29	12	15	12	24	82	الاقليم	6
65	71	76	67	40	73	الاهلي	7
5	4	3	4	5	6	الانتمان	8
126	69	66	78	138	281	بابل	9
17	11	13	19	21	23	بغداد	10
10	17	7	8	9	8	التجاري	11
76	66	58	85	88	84	التنمية	12
70	55	70	72	74	77	الخليج	13
96	68	84	123	98	106	سومر	14
30	30	32	35	22	31	الشرق الاوسط	15
253	370	174	141	252	327	عبر العراق	16

199	51	78	363	188	317	المتحد	1 7
15	32	11	9	10	12	المنصور	1 8
94	19	88	97	95	172	الموصل	1 9

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية المنشورة

يبين الجدول (1) اختلافاً وتفاوتاً في حجم امتلاك المصارف التجارية عينة البحث للودائع، السنة 2017 كانت أفضل المصارف امتلاك للودائع كانت (عبر العراق، المتحد، بابل، الاتحاد) وبلغت (327%، 317%، 281%، 226%) على التوالي وأضعفها امتلاك لأموال الودائع هي (التجاري، الائتمان) بلغت (8%، 6%) على التوالي، أما سنة 2018 فكانت المصارف (الاتحاد، عبر العراق) هي أفضل المصارف امتلاك للودائع وبلغت (295%، 252%) على التوالي وقلها هي المصارف (التجاري، الائتمان، اشور) وبلغت (9%، 5%، 3%) على التوالي، في حين سنة 2019 فكان أفضل مصرف هما (الاتحاد، المتحد) وبلغت (375%، 363%) على التوالي واضعف المصارف كانت (المنصور، التجاري، اشور، الائتمان) وبلغت (9%، 8%، 7%، 4%) على التوالي، أما سنة 2020 فكانت أفضل المصارف امتلاك للودائع هي (الاتحاد، عبر العراق) بلغت (408%، 174%) على التوالي وقل المصارف امتلاك للودائع كانت (التجاري، الائتمان) وبلغت (7%، 3%) على التوالي، أما سنة 2021 فكانت أفضل المصارف هي (الاتحاد، عبر العراق، اربيل) وبلغت (424%، 370%، 205%) على التوالي وقلها هي (الائتمان) وبلغت (4%)، وتشير النتائج المتقدمة أنّ هناك مصارف تجارية عدّة تمتلك أموالاً بنسب عالية وهي (الاتحاد، عبر العراق، المتحد) وبلغت (346%، 253%، 199%) على التوالي، مما تمكنهم من مواجهة الالتزامات المالية امام المودعين عند استحقاقهم في حين أضعفهم امتلاك للودائع كان مصرف الائتمان وبلغ (5%) مما يدل على ضعف الإدارة في جذب الودائع واستثمارها في مجالات تحقق ارباحاً للمصرف.

2- القروض المصرفية:

تمنح القروض لمرة واحدة وتتعدد هذه القروض وفق القطاعات الاقتصادية او الأنشطة التي تمنح اليها ، ولكن بالمقابل يحصل المصرف على عوائد وايرادات مختلفة التي تتمثل بالفوائد مما ينعكس ذلك ايجابيا على ارباح المصرف. والجدول رقم(2) يوضح حجم القروض المصرفية لدى المصارف التجارية للمدة 2017-2021

الجدول (2)

متوسط حجم القروض المصرفية في المصارف التجارية للمدة 2017-2021

المتوسط %	2021 %	2020 %	2019 %	2018 %	2017 %	المصرف التجاري	ت
20	19	20	20	20	21	الاتحاد	1
20	25	21	18	19	17	اربييل	2
20	29	18	19	18	16	الاستثمار	3
20	62	19	7	4	8	اشور الدولي	4
20	20	17	21	20	21	الاقتصاد	5
20	12	9	15	27	37	الإقليم	6
20	56	21	11	3	9	الاهلي	7
20	18	19	21	21	21	الائتمان	8
20	21	20	20	19	21	بابل	9
20	16	19	20	22	23	بغداد	10
21	39	24	14	15	13	التجاري	11
20	32	20	18	15	14	التنمية	12
20	15	17	19	23	27	الخليج	13
20	10	14	23	24	29	سومر	14
20	18	19	21	21	22	الشرق الاوسط	15
20	28	17	16	18	21	عبر العراق	16
20	13	10	21	29	28	المتحد	17
20	21	18	19	22	20	المنصور	18

20	5	65	8	8	13	الموصل	19
----	---	----	---	---	----	--------	----

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية المنشورة

وبلاحظ من الجدول (2) نسبة حجم القروض المصرفية الممنوحة من قبل المصارف التجارية متفاوتة ، فأعلى نسبة كانت في سنة 2017 لدى المصارف (الاقليم ،سومر ،المتحد) إذ بلغت(37%،29%،28%) على التوالي ، وادنى نسبة لدى المصرف (الاهلي ،اشور) إذ بلغت (9%،8%) على التوالي، اما في سنة 2018 فكانت أفضل المصارف منح للقروض هي (المتحد، الاقليم) وبلغت (29%،27%) على التوالي وادنى مصرف في هذه السنة كان (اشور ،الاهلي) وبلغت (4%،3%) على التوالي ،في حين سنة 2019 فبلغت اعلى نسبة لدى المصرف (سومر) إذ بلغت (23%) وأدنى نسبة لدى المصارف (الموصل، اشور) بلغت (8%،7%) على التوالي، وفي سنة 2020 كانت أعلى المصارف منح للقروض هي (الموصل ، التجاري) وبلغت (65%،24%) على التوالي واقلها منحاً كانت لدى المصارف (المتحد ،الاقليم) وبلغت (10%،9%) على التوالي ، اما في سنة 2021 فأعلى نسبة كانت لدى المصارف (اشور، الاهلي) وبلغت(62%،56%) على التوالي وادنى نسبة لدى المصارف(سومر ،الموصل) وبلغت(10%،5%) على التوالي ، اما المجموع العام لمتوسط القروض المصرفية فكانت أفضل المصارف تمنح قروض هو مصرف (التجاري) إذ بلغت(21%)، اما باقي المصارف التجارية فكانت النسبة نفسها وهي (20%) .

3-الاستثمار المصرفي :تستثمر المصارف أموالها الفائضة في موجودات مربحة بدل من اكتنازها في خزائن المصرف وتشمل هذه الموجودات اشكال عدّة (الأسهم ، والسندات ، وشهادات الإيداع وغيرها) وذلك من أجل تحقيق أرباح اضافية إلى جانب أرباح القروض وكذلك من أجل تعويض الانخفاض الذي قد يحصل من عوائد القروض وتخفيض المخاطر الائتمانية ،والجدول رقم(3) يوضّح متوسط حجم الاستثمارات المصرفية لدى المصارف التجارية خلال مدّة البحث.

الجدول(3)

متوسط حجم الاستثمار المصرفي في المصارف التجارية للمدّة 2017-2021

ت	المصرف	2017%	2018%	2019%	2020%	2021%	المتوسط %
1	الاتحاد	3	3	32	32	30	27
2	اربييل التجاري	32	17	17	17	17	20
3	الاستثمار	35	38	6	6	15	20
4	اشور الدولي	18	18	18	20	26	20
5	الاقتصاد	44	20	21	11	3	20
6	الاقليم	31	6	23	34	6	20

21	44	25	21	10	1	الاهلي	7
21	5	2	13	17	66	الائتمان	8
20	25	16	16	25	16	بابل	9
22	49	19	11	10	10	بغداد	10
23	23	15	15	21	25	التجاري	11
20	32	9	15	5	39	التنمية	12
21	20	18	18	20	24	الخليج	13
20	32	21	13	21	13	سومر	14
21	33	31	31	3	3	الشرق الاوسط	15
21	33	28	28	10	1	عبر العراق	16
20	89	2	3	3	3	المتحد	17
22	12	3	14	23	47	المنصور	18
20	22	22	18	18	19	الموصل	19

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية المنشورة

يتبين من الجدول (3) أنّ الاستثمار (الأسهم، السندات الحكومية، حوالات الخزينة، شهادات الايداع) لدى المصارف التجارية مختلفة خلال سنوات البحث، وكانت أعلى نسبة استثمار في سنة 2017 لدى المصارف(الائتمان، المنصور، الاقتصاد) وبلغت (66%، 47%، 44%) على التوالي، وأدنى نسبة لدى المصارف(الاتحاد، الشرق الاوسط، المتحد، الاهلي، عبر العراق) وبلغت (3%، 3%، 3%، 1%، 1%) على التوالي، اما سنة 2018 فأعلى نسبة كانت لدى المصارف (الاستثمار، بابل) وبلغت (38%، 25%) على التوالي وادنى نسبة كانت لدى المصارف (الاقليم، التنمية، الاتحاد، الشرق الاوسط، المتحد) وبلغت (6%، 5%، 3%، 3%، 3%) على التوالي، في حين سنة 2019 فان أفضل المصارف استثمرت اموالها هي المصارف (الاتحاد، الشرق الاوسط) وبلغت (32%، 31%) على التوالي وادنى المصارف كانت (استثمار، المتحد) إذ بلغت (6%، 3%) على التوالي، وأفضل المصارف استثمارا في سنة 2020 كانت (الاقليم، الاتحاد، الشرق الاوسط) بلغت (34%، 32%، 31%) على التوالي وادنى نسبة كانت لدى المصارف (التنمية، الاستثمار، الائتمان، المتحد) إذ بلغت (9%، 6%، 2%، 2%) على التوالي، واما سنة 2021 فكانت أفضل المصارف هي (المتحد، بغداد، الاهلي) بلغت (89%، 49%، 44%) وادنى المصارف هي (الاقليم، الائتمان، الاقتصاد) بلغت (6%، 5%، 3%) على التوالي. نستنتج مما سبق ان أفضل المصارف عينة البحث استثمارا خلال سنوات البحث هو مصرف(الاتحاد، التجاري) وبلغت (27%، 23%) على التوالي، مما يدل على اهتمام ادارات هذه المصارف في التنوع في استثماراتها

المصرفية ورغبة في تحقيق الأرباح والعوائد المصرفية، في حين باقي المصارف عينة البحث كانت متقاربة في حجم استثماراتهم وكانت تتراوح بين (20%-22%) .

2-7: اختبار فرضيات البحث : تم استعمال برنامج Panel Least Squares ، لغرض تحليل بيانات المصارف التجارية للمدة من 2017-2021 كما تم ذكره سابقا وقد أظهرت نتائج التحليل للنموذج الاول (YI) تقدير معادلة النموذج العام أن هنالك تأثير سلبي للمتغير (X) الودائع على الاستثمار، في مصارف عينة البحث وهذا التأثير غير معنوي عند (-0.226725) حسب اختبار (t) عند مستوى 5%، كما أن معامل التحديد قريب من الصفر مما يعني ان المتغير المستقل لم يفسر المتغير التابع، وإحصائية (F) تظهر ان النموذج ككل غير معنوي عند مستوى 5% كما في الجدول رقم (1) الآتي:

الجدول رقم 1: تقدير معادلة النموذج العام / النموذج الأول

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	20.26686	2.000956	10.12859	0.0000
X	-0.003337	0.014718	-0.226725	0.8211
R-squared	0.000552	Mean dependent var		19.95789
Adjusted R-squared	-0.010194	S.D. dependent var		14.20889
S.E. of regression	14.28114	Akaike info criterion		8.176584
Sum squared resid	18967.43	Schwarz criterion		8.230350
Log likelihood	-386.3877	Hannan-Quinn criter.		8.198309
F-statistic	0.051404	Durbin-Watson stat		1.376569
Prob(F-statistic)	0.821135			

Dependent Variable: Y1

Method: Panel Least Squares

Sample: 2017 2021

Periods included: 5

Cross-sections included: 19

Total panel (balanced) observations: 95

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Panel Least Squares

من ناحية ثانية فإن معادلة نموذج الآثار الثابتة وضحت أن هنالك تأثير سلبي للمتغير (X) الودائع على الاستثمار، في مصارف عينة البحث وهذا التأثير غير معنوي عند (-0.413934) حسب اختبار (t) عند مستوى 5%، كما ان معامل التحديد قريب من الصفر مما يعني ان المتغير المستقل لم يفسر المتغير التابع، وإحصائية (F) تظهر أن النموذج ككل غير معنوي عند مستوى 5% كما في الجدول رقم (2) الآتي:

الجدول رقم 2: معادلة نموذج الآثار الثابتة

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	21.28325	3.592912	5.923677	0.0000
X	-0.014314	0.034581	-0.413934	0.6801

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

R-squared	0.002397	Mean dependent var	19.95789
Adjusted R-squared	-0.250330	S.D. dependent var	14.20889
S.E. of regression	15.88812	Akaike info criterion	8.553684
Sum squared resid	18932.43	Schwarz criterion	9.091343
Log likelihood	-386.3000	Hannan-Quinn criter.	8.770939
F-statistic	0.009483	Durbin-Watson stat	1.392860
Prob(F-statistic)	1.000000		

Dependent Variable: Y1

Method: Panel Least Squares

Sample: 2017 2021

Periods included: 5

Cross-sections included: 19

Total panel (balanced) observations: 95

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Panel Least Squares

وعند إجراء اختبار المفاضلة بين النموذج العام ونموذج الأثر الثابتة أظهر الاختبار ان (F) المحسوبة غير معنوية عند مستوى 5% مما يعني اعتماد النموذج العام بدلا من نموذج الأثر الثابتة كما في الجدول رقم (3) التالي:

الجدول رقم 3: اختبار المفاضلة بين النموذج العام ونموذج الأثر الثابتة

Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.
Cross-section F	0.007703	(18,75)	1.0000
Cross-section Chi-square	0.175461	18	1.0000

Redundant Fixed Effects Tests

Equation: Untitled

Test cross-section fixed effects

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Panel Least Squares

نتائج تحليل النموذج الثاني (Y2) تقدير معادلة النموذج العام بينت أنّ هنالك تأثير طردي للمتغير (X) الودائع على القروض، في مصارف عينة البحث وهذا التأثير غير معنوي عند (0.153264) حسب اختبار (t) عند مستوى 5%، كما ان معامل التحديد قريب من الصفر مما يعني ان المتغير المستقل لم يفسر المتغير التابع، وإحصائية (F) تظهر إنّ النموذج ككل غير معنوي عند مستوى 5% كما في الجدول رقم (4) الآتي :

الجدول رقم 4: تقدير معادلة النموذج العام/ النموذج الثاني

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	19.92013	1.370299	14.53707	0.0000
X	0.001545	0.010079	0.153264	0.8785
R-squared	0.000253	Mean dependent var	20.06316	
Adjusted R-squared	-0.010497	S.D. dependent var	9.729108	
S.E. of regression	9.780040	Akaike info criterion	7.419392	
Sum squared resid	8895.374	Schwarz criterion	7.473158	
Log likelihood	-350.4211	Hannan-Quinn criter.	7.441118	
F-statistic	0.023490	Durbin-Watson stat	1.640324	
Prob(F-statistic)	0.878522			

Dependent Variable: Y2

Method: Panel Least Squares

Sample: 2017 2021

Periods included: 5

Cross-sections included: 19

Total panel (balanced) observations: 95

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Panel Least Squares

وعليه فان معادلة نموذج الاثار الثابتة أظهرت بان هنالك تأثير طردي للمتغير (X) الودائع على القروض، في مصارف عينة البحث وهذا التأثير غير معنوي عند (0.274277) حسب اختبار (t) عند مستوى 5%، كما ان معامل التحديد

قريب من الصفر مما يعني ان المتغير المستقل لم يفسر المتغير التابع، وإحصائية (F) تظهر ان النموذج ككل غير معنوي عند مستوى 5% كما في الجدول رقم (5) الآتي:

الجدول رقم 5: معادلة نموذج الأثر الثابتة

Coefficien				
Variable	t	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	19.46163	2.461023	7.907942	0.0000
X	0.006497	0.023687	0.274277	0.7846

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

R-squared	0.001678	Mean dependent var	20.06316
Adjusted R-squared	-0.251230	S.D. dependent var	9.729108
S.E. of regression	10.88282	Akaike info criterion	7.796913
Sum squared resid	8882.690	Schwarz criterion	8.334571
Log likelihood	-350.3533	Hannan-Quinn criter.	8.014167
F-statistic	0.006635	Durbin-Watson stat	1.643206
Prob(F-statistic)	1.000000		

Dependent Variable: Y2

Method: Panel Least Squares

Sample: 2017 2021

Periods included: 5

Cross-sections included: 19

Total panel (balanced) observations: 95

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Panel Least Squares

واظهر اختبار المفاضلة بين النموذج العام ونموذج الأثار الثابتة ان (F) المحسوبة غير معنوية عند مستوى 5% مما يعني اعتماد النموذج العام بدلا من نموذج الاثار الثابتة كما في الجدول رقم (6) الآتي:

الجدول رقم 6: اختبار المفاضلة بين النموذج العام ونموذج الأثار الثابتة

Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.
Cross-section F	0.005950	(18,75)	1.0000
Cross-section Chi-square	0.135557	18	1.0000

Redundant Fixed Effects Tests

Equation: Untitled

Test cross-section fixed effects

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Panel Least Squares

إنّ النتائج التي تمّ الحصول عليها في هذا البحث عن طريق تحليل البيانات بموجب برنامج Panel Least Squares توضح وجود علاقة سلبية بين المتغير المستقل (الودائع) والمتغيرين التابعين (الاستثمار والقروض). وهناك من الدراسات من يدعم هذه النتائج (انظر على سبيل المثال الخليل، (2004) والحسيني، (2010)). من ناحية ثانية وحسب وجهة نظر الباحثين فان هناك أسباب تتعلق بسياسة هذه المصارف مثل اتباع اغلب المصارف سياسات تحفظية بمنح الائتمان بأشكاله كلها بسبب الظروف السياسية والاقتصادية غير المستقرة كذلك توجه إدارات هذه المصارف بالاعتماد على رأس المال الخاص في تمويل الاستثمارات وفي منح القروض خوفا على عدم استرجاع أموال المودعين عند الطلب نتيجة قلة السيولة ونتيجة عدم الوفاء من قبل المقترضين باسترجاع مبلغ القرض مما دفع إدارة المصارف إلى الاعتماد على اموالها المملوكة، إلى جانب اتباع سياسة تحفظية في التنوع في الاستثمارات وعدم الدخول في مجالات استثمارية التي قد تعرض المصارف إلى مخاطر وخسائر مالية جسيمة .

8-الاستنتاجات والتوصيات :

8-1:الاستنتاجات :

- 1-عدم استقرار حجم الودائع لدى العديد من المصارف المبحوثة مما ينعكس سلبا على السياسة الاقراضية للمصرف وربحية المصرف.
- 2-عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي للبلد اثر ذلك سلبا على توجه المصارف من الاستفادة من ودائعها في منح القروض والتنوع في الاستثمار مما جعل المصارف من اتباع سياسة متحفظة في منح القروض والتوسع في الاستثمارات.
- 3-هناك استقرار في حجم الودائع لدى بعض المصارف المبحوثة وهي (عبر العراق، الاتحاد) مما يتطلب منها التوجه إلى التوسع في منح الائتمان في مجالات عدة والتنوع في الاستثمارات .
- 4-حسب النموذج الاول لمتغير $Y1$ معادلة النموذج العام ان هناك تأثير سلبي للودائع على الاستثمار وحسب اختبار (f) بنسبة (-0.226725) واما (F) فظهرت غير معنوية، في حين النموذج الاثار الثابتة واختبار (f) غير معنوي عند (F) وكذلك الحال بالنسبة فهي غير معنوية .
- 5-عند المفاضلة بين النموذجين حسب اختبار(F) المحسوبة غير معنوية مما يعني اعتماد النموذج العام
- 6-اما النموذج الثاني لمتغير $Y2$ معادلة النموذج العام فهناك تأثير طردي للودائع على القروض وحسب اختبار (f) بنسبة (0.153264) واما (F) فظهرت غير معنوية، في حين النموذج الاثار الثابتة ذات تأثير طردي بين الودائع والقروض وحسب اختبار (f) بمقدار (0.274277) واما (F) فهي غير معنوية.
- 7- عند المفاضلة بين النموذجين حسب اختبار(F) المحسوبة غير معنوية مما يعني اعتماد النموذج العام بدلا من النموذج الاثار الثابتة.

8-2:التوصيات

- 1-التعرف على آراء الزبائن ورغباتهم وذلك من اجل تقديم الخدمات التي تتلاءم مع رغباتهم مما يساعد على الاستفادة من الودائع من جهة وتحقيق الأرباح من جهة اخرى.
- 2-التوجه نحو استراتيجيات الابتكار في الخدمات المصرفية وبما يتلاءم مع رغبات الزبائن من اجل استثمار الودائع في هذه الخدمات والتي تحقق الأرباح للمصرف .
- 3-يتوجب على المصارف التجارية المساهمة في التنمية الاقتصادية للبلد من خلال التنوع في الاستثمارات في شتى القطاعات مما ينعكس على زيادة الأرباح للمصارف وتحقيق الانتعاش الاقتصادي .
- 4-يتوجب على المصارف العراقية التعرف على الخدمات التي تستعملها المصارف العالمية وتطبيقها على الواقع العراقي وبما يتلاءم مع طبيعة المجتمع من جهة وتحقيق عوائد من جهة اخرى
- 5-فتح فروع للمصارف في انحاء البلد جميعها وذلك من اجل التنوع في الاستثمارات وفي منح القروض في جميع المجالات هذا من جهة وتحقيق عوائد اضافية للمصرف والمساهمة في النمو الاقتصادي من جهة اخرى .

6-يتوجب على إدارات المصارف التنوع في مصادر استثماراتها ولاسيما في استثمارات (الاسهم والسندات وغيرها) والتي تحقق عائد بمخاطرة قليلة .

9-المصادر:

9-1: الكتب العربية:

- 1- أبو الرب، نور الدين، الكخن، رشيد، عبدالجواد، الظاهر & مفيد. (2002). مدخل إلى علم التمويل . <https://hdl.handle.net/20.500.11888/12739>
- 2- الجبوري عبد العزيز شويش عبد الحميد، (2019) " إدارة المصارف -مدخل تطبيقي" الذاكرة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، بغداد.
- 3- الطاهر، عبد الله، الخليل، موفق علي، (2004) " النقود والبنوك والمؤسسات المالية "، مركز يزيد للنشر، الطبعة الاولى، الكرك، مؤتة.
- 4- حنفي، عبد الغفار، (2007) " إدارة المصارف – السياسات المصرفية-تحليل القوائم المالية-الجوانب التنظيمية في البنوك التجارية والاسلامية" الدار الجامعية، مصر
- 5- هندي منير ابراهيم، (2010) " إدارة البنوك التجارية: مدخل اتخاذ القرارات" المكتب العربي الحديث، الطبعة الثالثة، اسكندرية، مصر.

9-2: البحوث العلمية:

- 1- اسماء بالحاج وفاطمة فلاح، (2013) " دور البنوك التجارية في تمويل العمليات الاستثمارية دراسة حالة البنك الوطني الجزائري"، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
- 2- الحسيني، همام عبد الوهاب هادي، (2010) "أثر الودائع في تنشيط عملية الاستثمار المصرفي، دراسة مقارنة لعينتين من المصارف العراقية والمصارف السعودية ذات القطاع الخاص". رسالة ماجستير في علوم الإدارة، جامعة كربلاء.
- 3- القرصم، وفاء، (2019)، "أثر القروض المصرفية على النمو الاقتصادي: دراسة حالة الجزائر خلال الفترة 1980-2017"، أطروحة دكتوراه جامعة ابي بكر بلقايد / تلمسان، الجزائر، <http://dspace.univ-tlemcen.dz/handle/112/17940>
- 4- بو الغبرة، يمينة، ثابت، لمياء، (2018) " أثر القروض المصرفية المتعثرة على الاداء المالي للبنوك التجارية-دراسة حالة البنك الخارجي الجزائري وكالة جيجل-43-"رسالة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل
- 5- جاسر محمد سعيد الخليل، (2004). "أثر سياسة البنوك التجارية الائتمانية على الاستثمار الخاص في فلسطين". دراسة ماجستير جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

- 6- طالب نوال حامد، حسن، حنان عبد الله (2022) " علاقة توطين الرواتب ونمو حجم الودائع المصرفية (بحث تطبيقي لعينة من المصارف الخاصة) "مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد 17، العدد 61
- 7- طه، حسنين السيد، المخرم، المهدي عاشور منصور، (2023) " أثر العوامل الخارجية على تنمية الودائع المصرفية-دراسة تطبيقية على المصارف التجارية الليبية" المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والادارية-كلية التجارة -جامعة مدينة السادات المجلد 15 -العدد 4.
- 8- عبد الجبار هاني عبد الجبار، & عفراء هادي سعيد. (2016). اشكالية القروض المصرفية المتعثرة في العراق وسبل معالجتها. *Journal of Economics and Administrative Sciences*, 22(87), 396-396. <http://dx.doi.org/10.33095/jeas.v22i87.679>
- 9- على الصيفي، السليم، & بدر علي. (2010). الودائع الاستثمارية في المصارف الإسلامية: تحريجها، وكيفية توزيع أرباحها. *براسات (علوم الشريعة والقانون)*. 202-220, 17(37),
- 10- غبار، & فتيحة، (2015). دور القروض المصرفية في تمويل المؤسسات دراسة حالة مؤسسة أجيال لبيع وتوزيع الأدوية البيطرية والمؤسسات المتعاملة معها بخميس مليانة (Doctoral dissertation)، رسالة دكتوراه. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
- 11- فتيحة، عامر، اسماء، غيتاوي (2020) "إدارة القروض المصرفية وكيفية التحكم في خطر عدم التسديد-دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية بادرار" رسالة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير -جامعة أحمد دراية – أدرار
- 12- فهد، سيف عادل صبار، المحمدي، ناظم عبد الله عبد الهي، سوري ياسين حسين (2020). قياس وتحميل العوامل المحددة للربحية في المصارف التجارية العراقية باستعمال نموذج العائد على حقوق المساهمين للمدة (2017-2010). مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 12 العدد 29.
- 13- محمد عبده سعيد، م، & مجدولين. (2023). الاستثمار في القطاع المصرفي ودوره في التنمية الاقتصادية في اليمن. *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة*. 53(2), 543-568.
- 14- منذر المومني وعنان السروجي، (2007). مقارنة أداء المصارف الإسلامية والتقليدية باستعمال النسب المالية. *المنارة*، المجلد 13، العدد 2، 2007.

3-9: المصادر الاجنبية:

- 1- Allen, F., Carletti, E., & Marquez, R. (2015). Deposits and bank capital structure. *Journal of Financial Economics*, 118(3), 601-619. <https://doi.org/10.1016/j.jfineco.2014.11.003>

- 2- Alabina, T. A., Grentikova, I. G., & Furman, J. D. (2019, January). Assessment of Efficiency Attracting Resources in Commercial Bank's Deposit Operations. In *International Scientific Conference "Far East Con"(ISCFEC 2018)* (pp. 1154-1158). Atlantis Press. <http://dx.doi.org/10.2991/iscfec-18.2019.261>
- 3- Gangadhar V. & Babu Ramesh (2006), "Investment Management Including Portfolio Management & Security Analysis" Printed in India.
- 4- Haddawee, Ameerh Hatif, Flayyih, Hakeem Hammood,(2020) " The Relationship between Bank Deposits and Profitability for Commercial Banks", *International Journal of Innovation, Creativity and Change*" Volume 13, Issue 7
- 5- Ruhani, Fatima, Islam, Md. Aminul, Ahmad, Tunku Salha Tunku,(2018)" Effects of Financial Market Variables on Stock Prices: A Review of the Literature", *Journal of Modern Accounting and Auditing*, Vol. 14, No. 11.
- 6- Etab, M., & El-Moslemany, R. (2020). Financial performance comparison of Islamic and traditional banks in emerging markets. *Alexandria Journal*, 4(2), 437-480. <https://doi.org/10.21608/aljalexu.2020.106078>

10-الملاحق :

الملحق رقم (1) بيانات المصارف عينة البحث 2017-2021 (المبالغ بالآلاف)

ت	المصرف	السنة	الودائع	الاستثمارات	القروض
1	اشور الدولي	2017	83359292	2614000	10398056
		2018	177361322	2661000	5624080
		2019	139172738	2695000	9278224
		2020	113093263	2896000	25108093
		2021	156667084	3896000	83804881
2	الائتمان	2017	144170024	308092353	8355233
		2018	162366285	80448833	8085835
		2019	208358810	58700942	8085835

7476541	789474	217501732	2020		
6937918	22649186	159111873	2021		
111277345	3056943	34049583	2017	عبر العراق	3
95661096	26381185	37886569	2018		
86372404	71424981	61252486	2019		
90414349	71679251	51838647	2020		
146008404	86616682	39472480	2021		
104809661	1455936	37264865	2017		
95534632	2245374	69247417	2018		
98884911	1455936	12654882	2019		
99172003	1455936	150146557	2020		
107324860	2245410	150146557	2021		
267038427	13356803	319875074	2017	التنمية	5
288003981	1735650	326472932	2018		
345327296	5086821	405737674	2019		
384900658	3000000	659473118	2020		
602342281	11106224	914553215	2021		
172683632	3936000	209943012	2017		
126369237	799000	527316187	2018		
70436541	2963339	591175927	2019		
42405490	4292665	279688841	2020		
54588749	799504	449215127	2021		

129873905	22422247	131487388	2017	الاقتصاد	7
121981377	9988028	96223397	2018		
130459582	10571589	90427389	2019		
102805110	5779868	88879820	2020		
121922666	1721061	85530476	2021		
391938059	71000000	195424073	2017	الاتحاد	8
375926363	71000000	173180540	2018		
364010568	861868000	97180822	2019		
360474321	861868000	88460004	2020		
354538616	789000000	83728867	2021		
169579208	93864483	747999193	2017	بغداد	9
161954726	91059609	786385703	2018		
149602718	102423041	803012079	2019		
141629918	168593729	1073265508	2020		
121636282	445816981	1158326897	2021		
94838407	1238400	89771184	2017	سومر	10
78931479	2024418	80745035	2018		
76837037	1229073	62691922	2019		
46027988	2018395	54593890	2020		
32984198	3095279	48152931	2021		
138710660	1483121	146132942	2017	اربيل	11
158421612	789437	194765802	2018		

150772160	789437	176702425	2019		
177897645	789474	134695960	2020		
204919398	789474	100057246	2021		
10789288	317371652	134227044	2017	التجاري	12
11932589	267872223	134551597	2018		
11446640	190136100	146013412	2019		
18840651	187345845	272760843	2020		
27136047	288679876	159989675	2021		
134355735	2548973	184729168	2017		
46828441	27013364	190731969	2018		
168964172	59092583	250556613	2019	الاهلي	13
317598636	71282479	419234818	2020		
866613924	125787047	1228801734	2021		
173463860	4652323	100,690,238	2017		
110982265	4470693	116,674,270	2018		
114742757	4444427	118,624,050	2019	الموصل	14
899240707	5328276	101,140,081	2020		
74728108	5362852	395,702,920	2021		
116742879	306716266	977535904	2017		
123811750	152994452	1239309098	2018		
109127024	93897837	1157608268	2019	المنصور	15
102671658	19689392	965702290	2020		

122230266	79585217	382193980	2021		
204274936	82724083	265803562	2017	الخليج	16
171492437	66626622	232934933	2018		
144623558	60428666	201579972	2019		
127002548	60893196	180767475	2020		
112006582	69117733	204966518	2021		
118712026	23738889	246005723	2017		
141059490	25935409	238583932	2018		
146505944	4420422	210962480	2019		
138827183	4394810	269018347	2020		
217918655	9950588	246011272	2021		
100251982	3027000	324584687	2017	الشرق الاطلس	18
94572477	3068000	429602445	2018		
94050981	32994835	271418424	2019		
85136467	32994835	266696675	2020		
84550800	34994885	278784094	2021		
329052958	4187781	103903709	2017		
341001836	3450397	73269624	2018		
252214812	3253064	69438830	2019		
118842261	3078484	152234248	2020		
149013171	114627957	294799103	2021		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية للمصارف عينة البحث والمنشورة على موقع سوق العراق للأوراق المالية .